من بريد الرائد

الإخوة الأحبة ، أخواتي الكريمات ، أساتذتي ، سلام الله عليكم ورحمة وبركاته

مقدمة : للرائد أكثر من تحية ، تحية الإكبار لأهل العلم ، وتحية القيام بالواجب ، وتحية لما ترسمونه من خطوط تاريخية خالدة للحاضر والمستقبل ، للرائد ألف ألف تحية . تحية للذين أخذوا المشعل من قبل ، وتحية للذين أخذوا المشعل من جديد ، هذه تحية ، تحية صدق ، يشاركني فيها كل محب للدين والعربية ، كل محب للحق والإنسان ، تحية ربما يشاركني فيها كل إنسان عاقل ، إليكم إخوة الرائد وأساتذة الرائد ألف تحية من كل القلوب ..

I المسؤولية والأمانة : لقد كتب الله لكم شرف القيام بهذا الواجب الجليل ، شرف الحياة مع الناس تبينون ما يريده الله ويرضاه لأبناء جلدتنا ، وللإنسان الذي جرفته الحياة المعاصرة و لم يهتد من قبل لحقيقة الإسلام ولا حقيقة العرب والعروبة ، فكثير من الناس لا يعرفون عن العرب والعروبة إلا مجرد الحكايات وربما أشياء خيالية كالرسوم المتحركة .

يجب أن ندرك هذه الحقيقة ، لا أقول أن هذا التصور عند كثير من أهل العلم والمعرفة في الغرب ، بل إن الجهل بالإسلام أصاب كثيراً حتى من أبناء المسلمين ..

فالكثير من الاحتفالات التي يراد من ورائها بناء أسرة شريفة محترمة عزيزة مكرمة لا يطيب لأفرادها ولا تطيب لهم الفرحة إلا مع الرقص والتزين والتجاوزات . وهم لا يشعرون أنها تجاوزات أخلاقية وشرعية ودينية ..

هذه المجموعة نفسها في آن واحد تحب الفضيلة ومكارم الأخلاق والجديّة . أين الخلل إذن ؟ الخلل في أن الواقع المعاصر كثرت عقده لعدم قيام عدد كبير من المسلمين بواجباتهم ، والخلل في فقدان الأسرة الصغيرة والكبيرة لمعالم السيرة من ضرورة الامتثال للقيادة الصالحة حتى في السفر ، على المسلمين أن يسمعوا لأحد منهم يقود بهم السفينة ويستشير من معه ، ويبتهلون ويدعون ، فالسفر والإقامة يتحول إلى سعادة بذكر الله وشكره . فآيات الله لا تحصى والسعيد من أسعد نفسه ومن معه لما يرى من آيات بينات وعظمة للخالق ﷻ .

لقد كان الرائد وما يزال يحمد الله على كل خير ، ويتعوذ بالله من كل شر ، ويبعد عن الإسلام وأهله كل محاولة غاشمة تريد أن تلصق به ما ليس فيه . بل كان الرائد والحمد لله هو الأستاذ والخبير والطبيب يداوي المرض بصبر لا مثيل له يفرح للتقدم والازدهار وينقبض للاستسلام والموت

II علمنا الرائد ، أن الرائد ليس المجلة : مجلة الرائد وسيلة محترمة ، لكن الرائد أوسع من ذلك بكثير ، فكل من استجاب للحق فهو رائد ، وكل من تدبّر فيما يصلح الإنسان والإنسانية فهو رائد ، وكل خير حققناه نحن أو غيرنا فهو جهد رائد كريم محترم نحبه ونشجعه .

فجزى الله خيراً أسرة الرائد التي تريد بل التي تسهر على رعاية هذا العمل الجبار ، وتريد أن ينطلق الإنسان إلى الخير والسعادة – في كل مكان – إلى سعادتي الدنيا والآخرة

كان الله في عونكم ، وأصلح الله شأننا بمزيد من الاستجابة حتى نلتقي مع القريب والصديق في كل ميدان بمزيد من الانشراح الحقيقي والحب الحقيقي كما يحب الله ﷻ ويرضى

أخوكم نور الدين
– فرنسا –